20953 ـ حكم الدعاء بغير العربية في الصلاة

السؤال

هل يمكن أن ندعو بغير العربية في الصلاة بعد التشهد والدعاء موجود في السنة ؟ هل يمكن أن ندعو بدعاء يوجد في القرآن ولا يوجد في السنة ؟.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولاً :

إذا كان المصلي يُحسن الدعاء باللغة العربية فلا يجوز له الدعاء بغيرها .

لكن إن كان المصلِّي عاجزاً عن الدعاء بالعربية : فلا مانع من الدعاء بلغته ، على أن يتعلم اللغة العربية أثناء ذلك .

وأما الدعاء بغير العربية خارج الصلاة : فلا بأس به ، ولا حرج فيه لاسيما إذا كان حضور قلب الداعي فيه أعظم .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية :

والدعاء يجوز بالعربية ، وبغير العربية ، والله سبحانه يعلم قصد الداعي ومراده ، وإن لم يقوِّم لسانه ، فإنَّه يعلم ضجيج الأصوات ، باختلاف اللغات على تنوع الحاجات ...

" مجموع الفتاوى " (22 / 488 – 489) .

وانظر الجواب على السؤالين : (3471) و (11588) .

ثانياً :

لا مانع من الدعاء بالأدعية الواردة في القرآن حتى لو لم ترد في السنَّة ، وفي كلِّ خير وهدى ورشاد ، وأكثر دعاء الأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام عرفناه من القرآن ، ولا شك أن أدعيتهم – عليهم الصلاة والسلام – أبلغ الأدعية وأعظمها معانٍ .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية ـ رحمه الله ـ :

وينبغي للخلق أنْ يدْعوا بالأدعية الشرعيَّة التي جاء بها الكتاب والسنة ؛ فإنَّ ذلك لا ريب في فضله وحُسنه وأنَّه الصراط المستقيم ، وقد ذكر علماءُ الإسلام وأئمَّة الدين الأدعيةَ الشرعيَّة ، وأعرضوا عن الأدعية البدعية فينبغي اتباع ذلك.

" مجموع الفتاوى " (1 / 346 و 348) .

والله أعلم .